

# قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٩٧) مقدمة عن سورة الرعد

## المباركة | حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله  
صلى الله على محمد وعلى وعلی وصحبه وسلم. اهلا وسهلا ومرحبا بطلبة العلم الكرام - 00:00:06

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك فيكم جميعاً وان يحفظكم وان يسددكم وان يجعل لكم النصيب الاعظم في تحمل هذه الامانة  
وفي عملها وفي بيتها بين الناس اه هذا هو الدرس التاسع والسبعين من اجتماعنا على كتاب التفسير المحرر. ونحمد الله تبارك  
وتعالى ان يسر لنا هذا الاجتماع. نسأل الله عز وجل ان - 00:00:22

لا يقطعنا عن هذا النور وعن هذا الخير اه نحن في سورة الرعد في المجلد اه الثاني عشر. مهم. وصلنا الى صفحة اربعة وستين.  
ولكني احببت ان اذكر بين وقت واخر - 00:00:45

آآ امر مهم جداً ينبغي ان يشغل قلب طالب العلم آآ الله تبارك وتعالى آآ ذكر انه ارسل رسالته بالبيانات وانزل معهم الكتاب والميزان  
لامرين ليقوم الناس بالقسط ولتعليم الله من ينصره ورسله بالغيب. قال الله عز وجل لقد ارسلنا رسالتنا بالبيانات وانزلنا - 00:00:58  
معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس ولتعليم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله  
قوي عزيز فربنا سبحانه وتعالى آآ جعل هذه الدنيا دار ابتلاء. اختبار - 00:01:22

والله سبحانه وتعالى يختبر الناس ويختبر منازلهم ايضاً فالمؤمنون الذين اه امنوا بالله ورسوله ودينه وبالاسلام. هم درجات منهم  
ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. واعلى السابقين بالخيرات هم الذين تحملوا هذه الرسالة وعملوا بها -  
00:01:43

وفقهوها وبذلوا اعمارهم لها. سواء في الجهاد في سبيل الله او في الدعوة اليها او في تعليمها او في الرد المبطلين اه كل من يريد ان  
يحرف هذه الشاريعه او حتى الرد على - 00:02:05

من يريد ان ينال من الشريعة شيئاً من آآ اهل المذاهب الباطلة العالمية وهذه والحاد ونحو ذلك آآ فلا بد ان تستشعر  
المسؤولية من اول لحظة في طلبك للعلم. لماذا؟ لأن من تعلم العلم وهو ينوي ان - 00:02:22

بيه الاسلام احياء الله تبارك وتبته وهذا معنى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم الذي تعلم العلم ليحيي به الاسلام نيته عظيمة  
من العلم يؤجر على نيته. يعني لا يقتصر ثوابه - 00:02:42

فقط على انه طالب علم. على انه يقرأ قرآننا او يدرس حديثنا او يقرأ في الفقه او يقرأ في السيرة او في اصول الفقه. لا وانما منزلته  
عند الله انه ناصر لربه ناصر لدينه ناصر لكتابه - 00:03:02

وحدثت الدين النصيحة اعلى النصيحة هي ان تعمل به وان تبته بين الناس وان تدعو الى سبيل الله. ولذلك امتن الله على عبدي  
ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم فقال - 00:03:18

وهي آآ سورة من السور المدنية في سورة الانفال. وذكر انها السورة الثانية آآ هي التي نزلت بالمدينة بعد البقرة. لانها تتحدث عن  
غزوة بدر قال الله عز وجل وان يريدوا ان يخدعواك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين - 00:03:32

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله؟ قال

الحواريون نحن انصار الله. فامنت طائفه منبني اسرائيل وكفرت طائفه - 00:03:52

فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين. من انصاري الى الله من يحمل هذا الدين؟ من يعمل به من يبته الناس من ينصره من يجيب عن شبهات كل من آآيتكلم عن هذا الدين او يريد ان ينال منه. هذا موضع عظيم. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال -

00:04:07

آآولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض. فربنا تبارك وتعالى قادر على ان يهدي الناس جميما. قادر على ان يعني بيطرل كيد الكفار دون تدخل من اي عبد سبحانه وتعالى. ولكن الله يبتلينا بذلك ليختبرنا وليرفع درجات من - 00:04:29

ثبتوها وليرفع درجات من نصروا هذا الدين. ونلاحظ ان الله سبحانه وتعالى ذكر الحواريين لماذا؟ لأنهم كان عددهم قليلا جدا. في بعض الروايات اثنى عشر اه رجل يعني لا يكمل عددهم اه عشرين رجلا - 00:04:49

ومع ذلك تحملوا رسالة المسيح عليه السلام وبثوها وصبروا عليها. ولذلك آآسم الحواريين لأنهم يعني الخالص من اتباع اي الذين تحملوا هذا الحمل. وبالتالي الله سبحانه وتعالى له من ينصره. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يذكر الفاظا في القرآن - 00:05:06

من شأنها ان تحفز العبد على هذا المعنى ان يستحضر هذا. لفظ عدو الله. لفظ من يحاد الله. من يشقق الله هذه المحادة والمشaque والعداوة. هذا يدل على ان ان هناك حق وباطل. فالمؤمن لا يكتفي فقط ان يكون مع الحق وانما لابد ان - 00:05:26

هذا الحق. ولذلك ربنا بين ان الذي يغضبه هو الذي يغضب المؤمن الصادق. قال الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتابهم كبر ومقتا عند الله وعند الذين امنوا. فالمؤمن يغضب لما يغضب الله تبارك وتعالى - 00:05:46

ولذلك آآربنا سبحانه وتعالى قال عن هؤلاء لهم داغ السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون. تولاهم لما هم تولوا ربهم تبارك وتعالى. وفي الحديث من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب. وفي الحديث ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر - 00:06:06

آآان كنت اغضبتم لقدرتي على اغتصبتك لما يعني قال كلاما لسلام وصهيب وبلال وآآشعر انه ربما اغضب فالنبي صلى الله عليه وسلم بين ان من عباد الله من يغضب الله لغضبهم. هذه المعاني يا شباب لابد ان تبقى بين عينيك من - 00:06:26

الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله. ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. آآايضا في قول سبحانه وتعالى ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعلدون. ناس مصطفون اختارهم الله ليحملوا هذه الرسالة وليرضوا عليهم - 00:06:46

لا يعيشون كما يعيش الناس ينامون كما شاءوا ويستيقظون كما شاءوا ويفعلون ما شاءوا ويجهزون على اوقاتهم وزهرة شبابهم لأهؤلاء لا احتسبوا اعمارهم لله. لا شك ان هؤلاء هم خير الناس عند الله. وقولهم احسن القول. لذلك قال الله عز وجل ومن احسن قولها -

00:07:07

من دعا الى الله وعمل صالحا. ذكر ذكرت هذه الاية في اي سورة في سورة فصلت. لما ذكر الله شر الناس الذين قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن ذكر خير الناس دعوا الى سبيل الله الى كتابه الى هدي نبيه صلى الله عليه وسلم. ايضا قال الله عز وجل كنتم خير امة - 00:07:27

ان اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال ايضا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. وقال ولكن كونوا ربانيين. بماذا؟ بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم - 00:07:47

تدرسون الربان هو هو الذي يبصر واقع الناس ويروسهم بكتاب الله تبارك وتعالى. ويقودهم هو الذي يثبتهم عند الشدائيد هو الذي يبصرونهم عند الفتنه هو الذي الذي يعلمهم ما يحتاجونه من دينه. من دينهم هو الذي يرفعهم - 00:08:00

يعني يلقى شابا مثلا ضائعا لا يفكر في دينه فيعلمه كيف يعيش كيف يهتدى كيف يواكب على فرائضه. قال الله عز وجل فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا من انجينا منهم. واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين. هناك من - 00:08:18

ما اترف فيه يتبع هواه ويتابع شهوته ويتابع ماله. لكن هناك من الناس من ينهون عن الفساد في الارض الذين يأمرن بالقسط من الناس فهؤلاء منزلتهم اعلى المنازل. قال الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرموا بالمعروف ونهوا

عن المنكر. والله عاقبة - 00:08:38

كما ذكر ذا القرنين وذكر ايضاً آليسوا سوء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله انا الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروا. والله علیم - 00:08:59

وحدث النعمان ابن بشير معروف القائم على حدود الله الواقع فيها. وايضاً في دعاء المؤمنين واجعلنا للمتقين اماماً. يعني اجعلنا سبب في هداية الناس ان يقتدي بنا في الهدى باقوالنا وافعالنا ان ان يتعلم الناس الهدى والتقوى منا. قال الله عز وجل وجعلنا منهم ائمة - 00:09:19

كي يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فلا بد ان يكون من المؤمنين من يتحملون تلك الرسالة اه رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون معه. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:09:40  
لابد ان يكون من من شباب الاسلام رجالاً ونساء من من يعتنون بهذا الباب من يضع في قلبه ان يبيث هذا الدين بين الناس بين اسرته بين كل من يجالسه - 00:10:00

وابد ان تعلم ان الله لابد انه سيتمن نوره بناس. لكن نرجو ان يكون لنا التصيّب الاعظم في ذلك يعني هذا امر يعني قطعي النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما يعني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضًا فكان منها نقية قبلت الماء فانبأ الكلأ والعشب الكثير - 00:10:13

وبين ان هؤلاء هم الذين تحملوا الدين وفقهوا فيه وانتفعوا به وعلموا وتعلموا وعلموا وبالتالي انا حديثي هنا لطالب العلم الذي يريد ان يكون في متن الاصلاح يريد يشعر بالمسؤولية يقدر عمره لا يريد ان تكون مدة بقائه في الحياة - 00:10:37  
الدنيا في امور تافهة فارغة او مجرد ان هو يقضى خمس صلوات لا اكلف طالب علم يشعر انه في قلب الحدث. يشعر انه مسئول ويريد ان يسابق الى الله تبارك وتعالى. وهذه الامر يا شباب - 00:10:56

نحتاج خليطاً من العلم والاخلاص والصبر والعزّم والاحتساب والتوكّل واليقين البينة لابد ان تكون على بینة وعلى يقين. يعني بمعنى انك انت دائمًا اه تستشعر هذه المسؤولية وتتذكر لقاء الله وتريد ان تبلغ لربنا - 00:11:12  
قال عن الانبياء انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار فهذه النية نية عظيمة ان تتعلم لتحيا بالاسلام ولتحيي الناس بالاسلام انا اريد منك ان تتتصور هذا الثواب. شخص يتعلم ليبيث هذا العلم. يعلم الناس القرآن والحديث ويكلّمهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن سيرته وعن الفقه - 00:11:28

يعملهم ما يحتاجونه ويثبتهم عند الشدائـد ببصرهم عند الفتـن. يعينهم على دينهم. لا شك انه خير الناس هذه السورة التي ندرسها سورة الرعد سورة الحق سورة احقاق الحق وابطال الباطل. سورة ثبات الحق ووهـاء الباطل. ولكن هذا الحق لابد ان يكون له رجال يحملون - 00:11:51

ان هذا الحق ويبثونه ويصبرون عليه ويجاهدون في سبيله فلن لا يمكن ان يكون في قلبك هذه النيات العظيمة الا بقدر الصبر واليقين والاحتساب والشعور بقيمة الزمن انك انت ستتحيا حياة واحدة فقط. ولذلك ربنا بين ان الناس درجات فسالت اودية بقدرها. فيه انسان ينال من الدين اقل ما فيه - 00:12:16

وفي انسان يريد ان يبلغ اعلى ما فيه. انسان يعني النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يعلمنا اذا سألتم الله فسألوه الفردوس وبذلك هذه النية يا شباب آآ تحدث ثورة في طلبك للعلم - 00:12:41

نية ان تتعلم لتحيي الناس بالاسلام فهي من جهة تدل على الاخلاص انك لا تتعلم لنفسك ولا للرئاسة ولا الجاه والسمعة والشهرة وعدد اللياليـات وهذه الموجة التي افسدت كثيراً من الناس النشطاء على وسائل التواصل الاجتماعي وجعلت الكاتب يكتب لينال آآ تقدير الناس لينال - 00:12:57

درعاً وفضياً او ذهبيـاً او نحو ذلك. لا ادعـو الى الله وليس الى نفسي. اذا من تعلم ليحيـي الاسلام اول امر يدل على الاخلاص. ثانياً يدل

على آآ سعة هذه النية. لا يزيد - 00:13:22

هذه النية بالمناسبة ستجعلك تعلم ان الكتاب الذي تدرسه او المسألة التي تدرسه هي جزء في هذا العلم. فيه واحد ممكн يغرق سنوات طويلة في مسألة لو مسألتين وثلاثة وينسى ساعة الاسلام. ربنا قال ادخلوا في السلم كافة - 00:13:36  
العلم ليس مجرد كتاب تقرأه او مسألة تتحققها. لا كل هذه وسائل للعلم. لابد ان تحبى السنن بين الناس. وخير طريق لرد البدع واحياء السنن. وخير طريق لكشف الشبهات بيان المحكمات. وخير طريق لي محاربة الفساد والفسق هو - 00:13:53  
نشر الطيبات فبقدر ما تعنى هذا الامر وبقدر ما تعنى ثوابك العظيم. من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من اتبعه لا ينقص ذلك من اجرهم شيء. تصور انسان - 00:14:13

يعنى صار دليلا للناس على ربهم تبارك وتعالى. فهذه النية يا شباب هي من اعظم ما اوصيكم به نية ان تتعلم لتحيا بالاسلام وتحبى الناس بالاسلام. وتتواصل مع كل من يحبى الناس بالاسلام - 00:14:27  
مقيم الدين ولا تتفرقوا فيه. فسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اولئك من خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويأمرون بالله آآ نعود للدرس وصلنا الى صفحة اربعة وستين - 00:14:44  
آآ وذكرنا قبل ذلك يعني يعتبر ذكرنا مدخلين في سورة الرعد آآ اول امس وكذلك امس وارجو ان يكون آآ في ذلك آآ يعني نفع للطلاب قبل ان يدخلوا على هذه السورة المباركة ان يقدروها قدرها. فهذه السورة - 00:14:59  
من اعظم السور التي تعلم منها الناس محكمات الاسلام. الحديث عن الله رب العالمين وعن اسمائه وافعاله ونعمه واياته حميدي وان تحدثهم عن رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم النبي محمد - 00:15:18  
وان تحدثهم كذلك عن القرآن العظيم وان تحدثهم عن آآ التوحيد وبراهين هذا التوحيد وابطال الشرك وان تحدثهم كذلك عن البعث اللي هو اليوم الاخر. ولذلك سنلاحظ في هذه السورة ان الله تبارك وتعالى قال - 00:15:34  
عن الكفار وهم يجادلون في الله يعني بعد كل هذا. بعدهما ذكر عن اسمائه ومحامده واياته ونعمه هؤلاء الكفار ما يزالون يجادلون في الله. قال وهو شديد المحال لان هذه السورة ذكرت مكر الكفار - 00:15:49  
وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميع يعلم ما تكسب كل نفس. وسيأتي هذا ان شاء الله. نبدأ افضل يا آآ زاهر نتوكل ان شاء الله افضل السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:16:08  
بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال.  
ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال - 00:16:23

له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كbastط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال. بارك الله فيك يا زاهر لما تقول قال الله لا تقل بعدها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:16:43  
يعنى اذا كنت انت ستبدأ بالاستعاذه يصح لكن لا تقول قال الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ممكн يتواهم ان الله يستعيذ من الشيطان الرجيم. فانت الصواب انك انت لا تذكر - 00:17:02  
اه بعد كلمة قال الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بارك الله فيك. افضل اكمل الله يفتح عليك تفسير الايات هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما خوف العباد بقوله واذا اراد الله - 00:17:15  
قم سوءا فلان مرد له. اتبعه بما يشتمل على امور دالة على قدرة الله تعالى وحكمته تشبه النعم من وجه والنقم من وجه. فقال تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا. اي الله هو الذي يريكم البرق وهو النور اللامع - 00:17:37  
الذى يسطع في السماء بين السحاب خوفا من الصواعق وطمعا في الانتفاع بالمطر. وينشئ السحاب الثقال اي ويخلق الله السحاب الثقال قال بما يحمله من مياه كثيرة ويسبح رعد بحمده اي وينير. فيها عندنا حاشية اللي هي آآ وقيل في معنى الخوف والطمع - 00:17:54

المراد الخوف للمسافر فان عادة المسافر ان يتآذى بالمطر. والطمع للمقيم لان المقيم يرجو الخصبة بالمطر. وقيل الخوف من من المطر في غير آآ ابنه يعني في غير وقته وفي غير مكانه والطمع اذا كان في ابنته ومكانه. ده من تفسير المواردي - [00:18:14](#)

اتفضل اكمل احسن الله اليكم ويسبح الرعد بحمده اي وينزه الرعد الله عن النقاد تزييها متلبسا بحمده تعالى. بوصفه بصفات الكمال محبة له وتعظيمه. نعم. كما قال تعالى. نعم. ويسبح الرعب - [00:18:34](#)

وبحمده وهذا وبهذا تظهر مناسبة تسمية هذه السورة بسورة الرعد والله اعلم. ان الله سبحانه وتعالى يعني على على خلاف الرعد هذا ما هل هو ملاك او هو الصوت؟ سياتي ان شاء الله بيان ذلك والخلاف فيه. لكن الحديث هنا ايا كان هذا الرعد فهذا يدل على ان هذا - [00:18:52](#)

المخلوق من مخلوقات الله تبارك وتعالى مع عظمته فانه يسبح بحمد ربه تبارك وتعالى. يعني ينزعه عن كل نقص ويثبت له آآ كل كمال يليق به تبارك وتعالى ولذلك احنا لما بنقرأ في وان من شيء الا يسبح بحمده. ويأتي مثلًا الهدى سليمان لما آآ قال - [00:19:13](#) بما لم تحظ بي وجئتكم من سبأ بنياً يقيني اني وجدت امرأة تملکهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم. وجدتها قومها يسجدون للشمس من وزين لهم الشيطان اعمالهم الى اخر الآيات. لماذا تأتي هذه الآيات ليبين الله تبارك وتعالى ان كل خلقه - [00:19:40](#) يسبح بحمده ويسبح له الا الا المشرك او الكافر. فانه يسجد نعم لكن يسجد كرها ولذلك في آية الحج قال وكثير من الناس وكثير حق عليه الضلال. المعنى هنا ان هذه ان كل خلق - [00:19:59](#)

الله يسبح بحمده الا هؤلاء الكفارة الفجرة. فهذا يدل على شذوذ هؤلاء. هم هؤلاء هم هم الذين لا يعقلون لأن الانسان المؤمن احياناً لما يرى كثرة الكفار ويرى علوهم كانه يقول يعني هل يمكن ان نكون نحن على الحق؟ نعم - [00:20:19](#)

هل يمكن ان يكون اكثراً الناس على الباطل؟ طبعاً نعم. يعني خرج قبل عامين تقريباً رجل من اصحاب الفكر الليبرالي او العلماني. يقول يعني هو المسلمين فاكرين انهم ببس اللي هيدخلوا الجنة. يعني كل اللي - [00:20:38](#)

الكبير ده من الكفار هيدخلوا النار؟ نعم. هذا هو هذا هو ديننا وهذا ما نؤمن به. وهذا هو الذي لا يتم ايمان العبد الا به. ان يعلم كما ان الاسلام هو الحق. ان الدين عند الله الاسلام. وبالتالي لا ينبغي للمؤمن ان يفتر بعلو صوت الباطل. او بوجود اولئك الذين - [00:20:55](#) يروجون للباطل في نسبة الحق لا الحق واحد. فلما ربنا سبحانه وتعالى يقول ويسبح الرعد بحمده مناسبة ذلك ان يبين الله سبحانه وتعالى ان كل مخلوق هو يسبح بحمد الله ولكن نحن لا نفقه تسبيحهم. هذا يدل على ان الذي لا يسبح - [00:21:15](#) بمحمد ربي هو الشاذ والمنكر. هو هو الخطأ واضح كده آآ طبعاً نبهت انا على تنبيه مهم جداً ان كل سورة يذكر فيها الله تبارك وتعالى مثلاً الله الذي او وهو الذي او الله كذا يعني مثلًا الله - [00:21:33](#)

اعلم او هو الذي يربكم لابد ان نجمع هذه الافعال لأن كل فعل كل لله تبارك وتعالى آآ هو من العلم عن الله. ولذلك يكثر جداً التعليم عن الله في سور المكية لأن هذا بداية - [00:21:49](#)

لابد ان ان آآ ترسخ في قلب العبد ان هو يتعلم عن ربه مثلاً سبح اسم ربك الاعلى. من الذي خلق فسوى والذي قدر اول آية. اقرأ باسم ربك من الذي خلق. خلق الانسان من علقة. اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم - [00:22:07](#)

يعلم فستجد ان القرآن الذي نزل قبل الهجرة خصوصاً في بداية آآ البعثة المباركة وفي بداية نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم النبي الكريم صلى الله - [00:22:27](#)

الله عليه وسلم عن ربيه لانه بقدر هذا العلم يحبه يخلاص له. يعظمه يتوكل عليه يرجوه يعتصم به يجاهد في سبيله واضح ولذلك الانبياء انفسهم كانوا يعني آآ بهذا العلم دعوا الى سبيل الله وصبروا. مثلًا اني توكلت على الله - [00:22:41](#)

الله ربكم. لماذا؟ لماذا ان توكل عليه؟ كيف توكل هود على ربها امام الجبارين من قومه قال اني توكلت على الله ربى وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربى على صراط مستقيم. وهذا يعني معروف جداً - [00:23:02](#)

جداً في كلام الانبياء ان علمتهم بالله تبارك وتعالى هو الذي ثبتم وهو الذي بصرهم وهو الذي جعلهم يتوكلون على ربهم تبارك وتعالى يحسنون الظن به. كما قال يعقوب عليه السلام - [00:23:21](#)



رعد يرعد رعداً. وكذلك الراءد يسمى رعداً. كما يسمى العادل عدلاً والحركة توجب الصوت. والملائكة هي التي تحرك السحاب وتنقله من مكان الى مكان. وكل حركة في العالم العلوي والسفلي فهي عن الملائكة - [00:28:58](#)

وصوت الانسان هو عن اشتراك اجرامه الذي هو شفاته ولسانه واسنانه. ولهاته وحلقه وهو مع ذلك يكون مسبحاً للرب. واما بمعروف وناهياً عن منكر. فالوعد اذا صوت يزجر السحاب. نعم - [00:29:20](#)

طبعاً لابد ان انا احنا لا ندخل في آآ هذا الخلاف وننسى المراد من هذه الآية. المراد من من هذه الآية ان الملائكة سواء كان الرعد هذا صوتاً او ملكاً انها تسبيح بحمد الله ومن خيفته. كما قال الله - [00:29:39](#)

سبحانه وتعالى اه وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وطبعاً اول من يدخل في هذا ان الملائكة لا تسؤال ربها اه عن فعله لا تسؤاله سؤال - [00:29:59](#) السؤال الذي آآ يريدون منه آآ محاسبة ربه تبارك وتعالى. واضح؟ آآ ايضاً ربنا قال عنهم قال بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارضى. وهم - [00:30:21](#)

من خشيته مشفكون ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك نجذبه جهنم كذلك نجذب الظالمين. فكل هذه الآيات تدل على مدى تدل على ان عظيمة تعلم قدر ربها تبارك وتعالى. وكل هذا تعريض بمشركي قريش. الذين مع نظرهم في هذه الآيات في ايات الوحي وفي ايات النفس - [00:30:41](#)

في ايات السماوات والارض وما بينهما مع ذلك ما يزالون يجادلون في الله تبارك وتعالى. كلمة يسبح بحمده التسبيح هو وتنزيهه وتعظيم والحمد كذلك اثبات الكمال لله تبارك وتعالى. ولذلك كانت سبحان الله وبحمده يعني من احب الكلمات الى رب العالمين - [00:31:04](#)

تبارك وتعالى وهي ثقيلة في الميزان. فضل اكمل فوق يا زاهر احسن الله اليكم. عن ابن عباس رضي الله عنهم قال اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا يا ابا القاسم انا نسألك - [00:31:24](#)

عن خمسة اشياء. فين فين انبأتنا بهن؟ عرفنا انكنبي واتبعناك. فأخذ عليهم ما اخذ اسرائيل على بنيه اذ قالوا الله طه على ما نقول وكيل. قال هاتوا. قالوا اخبرنا ما هذا الرعد؟ قال ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب. بيده او في يده - [00:31:41](#) في مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث امر الله. قالوا فما هذا الصوت الذي يسمع؟ قال صوته قالوا صدق وعن رجال من بنى غفار صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ينشئ السحاب - [00:32:01](#)

فينطق احسن المنطق. ويوضح احسن الضحك والملائكة من خيفته قوله تعالى والملائكة من خيفته اي وتنزه الملائكة الله خوفاً منه سبحانه قوله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله. الآية - [00:32:24](#)

اي ويرسل الله الصواعق من السماء فيهلك بها من يشاء من خلقه. وهؤلاء الكفار المذنبون للرسول صلى الله عليه وسلم. مع هذه فئة التي اراهم الله يجادلون في قدرة الله علىبعث واعادة الخلق وفي وحدانيته. وهو شديد المحاج - [00:32:44](#) نعم اكمل وهو شديد المحاج اي والله قوي شديد الاخذ عظيم الكيد والمكر بمن طفى وتمادي في الكفر به له دعوة الحق. لا قبل هذه الآية آآ ربنا سبحانه وتعالى في مواضع يبين هذا المعنى وهو ان الكافر يجادل في الله - [00:33:04](#)

او يجادل في ايات الله. جاء ذلك في سورة غافر. سورة غافر من اخص السور التي تكلمت عن مجادلة الكافر في الله او في ايات الله تحديداً. وكثير هذا يعني جاء في مقدمة السورة - [00:33:25](#)

وجاء كذلك في وسطها وجاء مثال عملي من مجادلة فرعون في دعوة موسى عليه السلام ولذلك ربنا سبحانه وتعالى آآ في في مطلع السورة ويهمنا جداً ان انا نجمع النظائر لأن هذا الجمع يعلمنا كيف ندرس سورة من القرآن - [00:33:41](#) قال الله سبحانه وتعالى بعد مقدمة السورة ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغروك تقلبهم في البلاد يبقى اول درس ينبغي ان نتعلمه ان مجادلة الكافر في الله او في ايات الله لا ينبغي ان تضعف يقيننا في الله - [00:34:00](#)

او في ايات الله. ده اول امر. الامر الثاني هو انه يجب ان يقيم المؤمنون الحجج على صدق دعوة الله وعلى صدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ليبطلوا هذه المجادلة. وهذا تحديدا بقى هو الذي ترفع به درجات العبد. لذلك - 00:34:21

بنفس سورة غافر التي ذكرت ذكرت هذه المجادلة ذكر الله سبحانه وتعالى قصة المؤمن الـ فرعون. لما فرعون اراد ان يجادل بالباطل واراد ان آآيأذنوا له ان يقتل موسى - 00:34:41

فقال الله عز وجل وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبدل دينكم. هذا هو الجدال بقى يبقى الشق الاول ذروني اقتل موسى وهذا هو قول الله وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه. فهذا الهم هذا هو الذي حصل هنا - 00:34:57   
الهم طيب والشق الثاني اني اخاف ان يبدل دينكم هذا هو المجادلة. في ايات الله او ان يظهر في الارض الفساد. بعدهما ذكر قول موسى ماذا قال الله؟ و قال رجل - 00:35:16

مؤمن من الـ فرعون يكتم ايمانه. هذا الرجل هو من الـ فرعون. يعني عنده نفس الدنيا التي عند هؤلاء ولكنه قام لله مقام صدق فوعظ وامر ونهى وابطل كل جدال بالباطل قام به فرعون - 00:35:27

ولذلك الله سبحانه وتعالى خص هذا الرجل لا اعلم في القرآن كله من اوله الى اخره رجل غير الانبياء آآصفحتين من المصحف لا اعلم هذا ابدا. يعني لا اعلم اني ان هذا له نظير. هذا هو في رأيي اكثر رجل اخذ مساحة من القرآن من اتباع الانبياء - 00:35:43   
وذلك لانه قام مقام صدق. يعني حتى المؤمن الصادق في سورة ياسين طبعا قام دعوة حق بلا شك. لكنه لم يأخذ خذ هذا القدر ولعل في فرق بينهما ان هذا الرجل الاخر لم يجادلوه وانما قتلواه مباشرة في سورة ياسين. اما هذا الرجل المبارك - 00:36:06   
قال الكلام وابطل كل شبهة قالها آآفرعون. ولذلك جاء في السورة في نفس السورة ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم مقتا عند الله وعند الذين امنوا. لأن المؤمن يبغض ذلك فانه ينصر ربه تبارك وتعالى. ايضا جاء طمانة ودى الرسالة الثالثة - 00:36:26

قلنا الرسالة الاولى لا ينبغي ابدا ان يحملك مجادلة من يجادل في الله او في اياته ان يضعف يقينك بها. الامر الثاني لابد ان يكون في المؤمنين من يقيم الحجج ويبطل هذا الجدال. ثالثا هي بشري من الله. قال الله عز وجل - 00:36:51   
في سورة غافر ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم اذ في صدورهم الا كبر ما هم ببالغين. ربنا سبحانه وتعالى يبشرنا انهم لن يبلغوا. لن يتم الله سبحانه وتعالى كيدهم - 00:37:10

الامر الرابع بقى ما هو؟ ان الذي يجادل في ايات الله الله سبحانه وتعالى يصرفه عن الهدى. قال الله عز وجل في اخر السورة المتر الى الذين يجادلون في ايات الله انى يصرفون - 00:37:26

الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسالتنا فسوف يعلمون الى اخر ذلك يبقى اذا الذين يجادلون ايضا جاء عندنا في سورة لقمان قال الله عز وجل الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة - 00:37:42   
ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. واذا قيل له متبع ما انزل الله قالوا له بل نتبع ما وجدنا عليه ابناءنا اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير؟ يعني حتى لو علمت ان الشيطان دعا اباءك الى عذاب السعير تتبع ما عليه اباوك - 00:38:02

فيبقى كل هذه الایات يعني لابد ان ننظر فيها من هذه الجهات. اولا لا ينبغي ابدا مهما علا صوت الباطل ومهما كان له ينصره ويزخرفونه بالقول وآآكان عدهم كثيرا وافق عليه - 00:38:23

وكان اكثرا الناس عليه لا ينبغي ابدا ان يحملنا ذلك على ان يضعف يقيننا به. هذا اولا. ثانيا لابد ان نتعلم براهين الحق حتى يكون عندنا اليقين الذي يذهب الشبهات. ثالثا ان يكون منا من يدفع تلك الشبهات ويحق الحق. ورابعا - 00:38:40   
ان نعلم ان الله سبحانه وتعالى لن يتم لهم كيدهم. ولن يبلغوا هذا المكر وهذا الكيد. ولذلك ربنا قال وهو شديد المحان. هو شديد اللاخذ وله المكر جميعا. وسيأتي في نفس السورة - 00:39:00

آآ قال الله سبحانه وتعالى في آآ اواخر السورة وقد لمكر الذين من قبلهم ربنا يطمئن نبيه صلى الله عليه وسلم لان هذه السورة اما

انها مدنية واما انها في اواخر ما نزل في مكة. وربنا قال واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك. فهذا المكر كان

معروفا - 00:39:14

ولذلك في سورة النمل ربنا ذكر له قصة ثمود ومكرها ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم. فالمكر هو الكيد والوسائل التي يتخدونها وليطفئوا نور الله - 00:39:34

يطمئننا ويطمئن نبيه صلى الله عليه وسلم وقد مكر الذين من قبلهم فله المكر جميعا. يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقب الدار وكل هذه بشرى للنبي صلى الله عليه وسلم انه متم له رسالته ونوره. والامر الثاني انه سيد حضرة 00:39:48 باطل هؤلاء. واصلا هي السورة جاءت لهذا لأن الله سبحانه وتعالى قال فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. يعني كل هذه الآيات التي آياً يوقن بها المؤمن - 00:40:08

لا يزداد بي هؤلاء الا شكا. وسبحان الله كان معه احد اهل العلم والدعوة ومن احبهم جدا. وكان يقول لي سبحان الله اليس من قدرة الله العظيمة ان نفس الحجة يهتدي بها انسان ويضل يصل بها غيره. يعني نفس هذا القرآن نفس - 00:40:24 هذا القرآن يزداد به المؤمن ايمانا والكافر يزداد به كفرا. يصل به كثيرا ويهتدي به كثيرا. سبحان الله كل هذه الآيات ومع ذلك يجادلون وحكي لي بعض الناس انه كان معهم استاذ في الجامعة كان كافرا - 00:40:46

وكان يحفظ ايات القرآن ويحفظ حجج القرآن وكانوا يقولون له لماذا لا تؤمن يقول انا لا اعرف لماذا لا اؤمن لكنني لا اريد ان اؤمن. سبحان الله لا اريد ان اؤمن. فكانوا يتعجبون جدا يقولون هو الذي كان يعلمنا حجج القرآن. كان هو مدرس - 00:41:02 لغة عربية ولكن كان يعني فاهم في القرآن. فسبحان الله! سبحان الله العظيم! وهو اعلم بالمهتدين وهو اعلم حيث يجعل رسالته. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. عندنا القول اللي هو آياً وقيل المعنى فيصيّب بها من يشاء في حال جداله في الله. دي مهمة جدا. ويرسل الصواعق فيصيّب بها من يشاء - 00:41:18

هم يجادلون في الله قال بعض اهل العلم ان جائز ان يكون المعنى ان الله يصيّب بهذه الصواعق من يجادل فيه والزواج قال جائز ان يكون الواو اللي هي واو الحال فيكون المعنى فيصيّب بها من يشاء في حال جداله في الله. ويجوز ان يكون لما تم الله او - 00:41:40

ما يدل على توحيد وقدرته علىبعث. قال بعد ذلك وهم يجاهدون في الله وهو يشيدون المحال. قال ابن عاشور وقد فهم ان مفعول يجادلون ممكن الجزء ده زاهر ابشر يا شيخ. تفضل. بشرك الله بالخير. قال ابن عاشور وقد فهم ان مفعول يجادلون هو النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون. فالتقدير - 00:42:00

يجادلونك او يجادلونكم كقوله يجادلونك في الحق بعد ما تبين. في سورة الانفال. وقال ايضا تعليق اسم الجلالية المجرور بفعله يجادلون يتعين ان يكون على تقدير تقدير مضاد تدل عليه القرينة. اي في توحيد الله او في قدرته علىبعث - 00:42:23 ومن ومن ومن جدتهم ما حكاه قوله اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين. وضرب لنا مثلا ونسبي خلقه. قال من يحيي العظام وهي نعم في الواقع ان ان المعاني القرآن سبحان الله في في بيان القرآن - 00:42:43

بيان القرآن هو اية. يعني القرآن هو اية من كل وجه. سواء ما فيه من العلم والعمل او البيان. انا ساضرب لكم مثلما لتفهموا ما اقول ربنا سبحانه وتعالى ماذا يقول عن المشركين في اخر سورة ياسين - 00:43:10

يقول اه واتخذوا من دون الله الة لعلهم ينصرؤن يعني اتخذوا الة ينصرؤنهم لا يستطيعون نصرؤنهم وهم لهم جند محضرون. سبحان الله! ربنا يقول ان هذه الاصنام لا تضر ولا تنفع وهم هؤلاء المشركون - 00:43:26

اذا وجدوا احدا يتكلم في الاصنام او يعييها كانوا صاروا جندا للاصنام يدافعون عنها. هؤلاء الذين يدافعون عن الاصنام يجادلون في ربهم تبارك وتعالى ربهم الذي فعل لهم مد الارض ورفع السماء بغير عمد ويرسل الصواعق ربهم الذي - 00:43:46 كل هذا وانعم عليهم بكل هذه النعم يجادلون فيه. والاصنام التي لم تفعل لهم اي شيء لهم لها جند محضرون كل هذا يدل على ماذا؟ كل هذا يدل على سفاهة هؤلاء. وان المؤمن لا ينبغي ان يغتر بتقلب هؤلاء في البلاد. يعني - 00:44:06

احد اهل العلم الذين احبهم جدا وهو مشغول في ملف العلمانية والنصرانية فكرة العلماوية اللي هو يتخذون العلم طريقا للالحاد اه يحدثني عن هذا الامر وهو ان من الابواب الخطيرة جدا التي فتن بها كثير من الشباب الذين اه يهتمون بالجانب - [00:44:25](#)  
تكنولوجي او الجانب العلمي يعني اللي هو في المختبرات ونحو ذلك. ان القنوات التي يتابعونها لا تذكر لهم الله تبارك وتعالى ابدا  
ترتبط لهم دائما المقدمات بالنتائج لا تدخل فيها مشيئة الله ولا اه التوكل على الله ولا اي معنى من هذا. فتلك - [00:44:48](#)  
تلقائيا هو يجعل آآ يعني حتى لو كان يؤمن بالله لا يؤمن بقدرها ولا يؤمن بتدييره. وانما عنده مقدمات تساوي نتائج هل هذا فقط؟ لا  
هذا يحمله الى الالحاد ولكن بطريق خفي. كيف هو؟ انهم يصوروه ان الحق او الحقيقة لا تثبت الا في - [00:45:08](#)  
فكل امر لا نستطيع ان ان نراه او نشعر به او آآ نقيسه في المختبرات فلا يمكن ان نؤمن به. واصلا هذه هي فكرة العلمانية اصلا  
ففكرة الالحاد ان هم قالوا له هذا امر من الغيب. نحن لا نستطيع ان نحكم عليه. مع ان هم بغيائهم لو نظروا الى اي شيء سيجدون له -  
[00:45:32](#)

سببا طيب اذا اذا انت توقنون بان لكل شيء اسباب. طب هذا الكون بما فيه من التدبير الدقيق. والا يدل هذا ليس فقط على حياة الله  
تبارك وتعالى وانما يدل على علمه وقدرته ووحدانيته. لكن سبحان الله! وحدينته! لكن سبحان الله! فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى  
[القلوب التي في الصدور - 00:45:54](#)

لماذا انا استدعى هذا المثال الان؟ لان كثيرا من الشباب يفتن بسبب ماذا؟ انه يرى المجتمعات الكافرة في رغد من العيش وفي تقدم  
טכנولوجي فيحسب ان يعني يستغرب كيف يكون هؤلاء بلغوا ما بلغوا في هذه الحياة الدنيا - [00:46:14](#)  
ومع ذلك هم ضالون في باب الايمان. الجواب ببساطة هذا هو الذي تراه الجواب ببساط هؤلاء يعني الله سبحانه وتعالى ذكر قوم نوح  
[وقوم عادوا قوم آآ صالح وقوم شعيب وقوم لوط وذكر فرعون وهامان وقارون - 00:46:34](#)

ذكر هؤلاء الذين كان عندهم من الملك وعندتهم من الآيات بتخرون بكل ربع اية تعثرون. وقال ولقد مكتاهم فيما ان مكتاهم وجعلنا لهم  
سمعا وابصارا وافندة. فلازم اولا بالعكس بقى لازم تحمد ربكم حمدنا كثيرا طيبا ان هداك لما - [00:46:51](#)  
ظل فيه هؤلاء ليس العكس. يعني بعض الناس يقول لك يعني معقول يعني يكون شوية المسلمين دول اللي هم مؤمنين بالله وبال يوم  
الآخر وبالنبي صلى الله عليه وسلم والقرآن هم على الحق وهم على الحق وهم على باطل طبعا ممكن جدا. ما المشكلة  
يعني؟ ما هو بالعكس هذا هو الصواب. ليه بقى؟ لان - [00:47:11](#)

ناس فسدت موازينهم في تقييم المجتمعات مثلا يتكلمون عن الایه؟ ان هذه مجتمعات العدل. اين العدل اعظم الظلم ما في هؤلاء  
وهو ان يكون الدين آآ ليس لله وان آآ يعبد الله بغير يعني القوانين هذه ما هي قوانين جائزة - [00:47:31](#)  
يعني هل العدل اللي هم فيه ده ايه هو العدل؟ المواصلات والنظافة والمستشفيات والطب؟ لأ طبعا. اعظم العدل ان يعطى كل ذي حق  
حقه واعظم حق على العبد هو حق رب العالمين تبارك وتعالى ان يعبد وحده وان يهتدى بهداه - [00:47:54](#)

فكل يعني اذا تحقق عند العبد هذين هذان الامرانت اللي هو ان يعبد الله وان يهتدى بهداه فقد اتم اعلى العدل هذا هو اعلى القسط.  
بعد ذلك ينظر في بقية الامور لكن هم عكسوا الان - [00:48:10](#)

اصبح المجتمع يكون ملحدا كافرا فاسقا فاجرا. المهم ان هو عنده اكل وعنه شرب وعنه لبس وعنه افلام ومسلسلات تلهيه. ادي  
مخدرات الشعوب يبقى وبالتالي ما ذكره الله عن اولئك السفهاء من المشركيين ينبغي ان نستدعىهم الان. اولئك الذين - [00:48:25](#)  
آآ يصدرون انفسهم انهم الحضارة وانهم اعلى شيء. طيب هل هؤلاء الذين يتكلمون عن المرأة وعن حقوق المرأة؟ الم يعلمون ان النساء  
اللاتي كن في في سجون مثلا بشار وغيره. وغيره كثير جدا بالمناسبة هذا ما نعلم. هذا جزء يسير جدا. وما وما خفي اعظم. والله  
سبحانه وتعالى احاط - [00:48:45](#)

به علما وسيؤاخذ كل من من آآ من ظلم مسلما او حتى بشكل عام لانه الظلم حتى لا يقع على الكافر. الشاهد الذي يريد ان نقول يا  
شباب لا ينبغي ابدا ان تغتر بهؤلاء. لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى ماذا ذكر علو؟ ان - [00:49:05](#)  
الباطل له رونق وله زخرف ولكنه هباء لن يبقى. لن يبقى الباطل لانه ليس اصيلا. ليس اصيلا انما هو مجرد زوجة انما الذي يبقى هو

الحق. اما الزبد فيذهب واما ما ينفع الناس فيمكث في ارضه. وكان في بعض الناس - 00:49:25

من بينت ضلالهم واضلالهم للشباب. كان يغرس الشباب من هذا الطريق. يعني يحاول ان يضع لهم جمل ليقتنهم ويصور لهم انه يدعوهم الى ما كان عليه الصحابة وما كان عليه العلماء والسلف وهكذا. وانا قلت لها هذه الكلمة. قلت له اما الزبد فيذهب جفاء. وستعلم -

00:49:43

من من الذي يدعو الى الهدى؟ لأن الله سبحانه وتعالى لا يصلح عمل المفسدين ولا يهدي كيد الخائنين. الفكرة التي اريد ان ابتها في قلبك اذا كنت على الحق انصرها الحق فلا تستمد القوة من غير الحق - 00:50:03

بعض الناس ذهب الى شخص مشهور وهو يعلم ان هذا الشخص يعني زائف. ومع ذلك قال ادينا نستفيد من شهرته. قلت له ابدا الله ينصر الاسلام بالصادقين وليس بالكثرة يبقى لازم تفهم ان الاعتبار هنا بالصدق ان تبتغي ما عند الله وان تكون دعوتك لله وان تدعوا الى الحق. اذا الحق قوته ذاتية - 00:50:18

ليست قوته بان فلانا اتبעה او ان العدد كثير او انه له برامج وله آآ يعني اتباع كثيرون لا الحق حق حتى لو لم يتبعه واحد ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم فتوكل على الله انك على الحق المبين. فما دمت على الحق المبين لا -

00:50:40

ينبغي الا ان تتوكلا على الله. هم هم الضعفاء فشوفوا سبحانه يجادلون في الله ويمكرون برسول الله صلى الله عليه وسلم ويمكرون المسلمين. فربنا من جهة يبيّن سفاهته - 00:51:03

ومن جهة يطمئن المؤمن ان الله ان كانوا هم فربنا تبارك وتعالى يمكر لدینه ويمكر لاوليائه كما قال كذلك كدنا ليوسف افضل اكمل يا زاهر احسن الله اليكم قوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كbastط كفيه الى الماء ليبلغ فاه -

00:51:17

ها هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ مناسبة الآية لما قبلها انها استثناف ابتدائي بمنزلة النتيجة ونهوض المدلل عليه بالآيات السالفة التي هي براهين الانفراد بالخلق الاول. ثم الخلق الثاني وبالقدرة التامة التي - 00:51:41

لا تدانيها قدرة قدير. وبالعلم العام. فلا جرم ان يكون صاحب تلك الصفات هو المعبد بالحق وان عبادة غيره ضلال له دعوة الحق اي لله وحده الدعوة الحق والصدق. وهي كلمة التوحيد. لا الله الا الله. فهو المستحق وحده للعبادة والدعاء دون ما سواه - 00:52:02

والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كbastط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه ايها الذين يعبدون المشركون ويدعونهم من دون الله لا يجيّبون دعاءهم باي شيء مما يريدونه. قليلا كان او كثيرا ولا ينفعونهم الا - 00:52:26

كما ينتفع من يبسط كفيه الى الماء ويدعوه ليرتفع الى فمه. وهذا غير ممكن. فالماء جماد لا يشعر ببسط كفيه ولا بعطفه ولا يقدر ان يجّيب دعاءه ويبلغ فمه. وكذلك ما يدعونه جماد لا يحس بدعائهم ولا يستطيع اجابتهم. ولا - 00:52:44

تقدر على نفعهم وما دعاء قبل ان ندخل في هذا له دعوة الحق كان احد الطلاب آآ كنا في سورة الزخرف وكنا نتكلم عن لماذا لم يرسل الله تبارك وتعالى رسول لقريش - 00:53:04

يكون هذا الرسول فيه الصفات التي آآ هي ميزان عند قريش. يعني مثلا يكون غنيا ان يكون آآ بجاه ان يكون مكتفيا من جهة المال ونحو ذلك. فالجواب ببساطة جدا ان الله سبحانه وتعالى - 00:53:20

يريد ان يتبع الحق لانه حق فقط. وليس لسبب اخر. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى يعني لماذا انا ذكرت هذا المعنى لان بعض الناس يقول طيب لماذا المؤمنون في آآ في مثلا الان في آآ في قلة في ضعف في استضعفاف - 00:53:40

كثير منهم في السجون كثير منهم يعني آآ يشنتم ويضربون والكافار في علو. هذا امتحان من الله. لأن الله سبحانه وتعالى يريد ان ان يختبر الصادقين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. لا يمكن ابدا ان يتميز الخبيث من الطيب الا اذا كان هناك امتحان - 00:54:00

الناس ويتركوا امنا وهم لا يفتنون فلابد لابد ان يمتحن الله اولئك. لما يأتي آآ لما جاء الاحزاب قال المنافقون والذين في

قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. فتنوا بهم. اما المؤمنون الصادقون قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله.

وما زال - 00:54:20

ما لهم الا ايمانا وتسليما. يبقى المؤمن لا ينبغي ان يضع شرطا في اتباع الحق ما يجيش واحد اه يقول اصل والله الله سبحانه وتعالى لا يختبر. ما ينفعش واحد يقول انا بقى طيب انا هدخل في الالتزام كده واشوف والله نظامي فيه ايه - 00:54:39  
زي ما كان فيه واحد كنا زمان آآ واحد كان بدأ الصلة وبعدين ايه آآ اول اول يوم صلى فيه سبحان الله آآ سرق النعل آآ تبعه كان شاري بقى ايه يعني آآ احنا بنسميتها بمصر كوتشي - 00:54:56

اللي هو نعل رياضي يعني حذاء رياضي. وبعدين كان غالبي جدا واول ما راح المسجد اتسرق. فهو طبعا ركب الغم والهم آآ يعني آآ اذكر ان هو قال يعني وقتها انا مش مصلي تاني او حاجة زي كده. فهو بعض الناس بيتوهم وده احيانا يعني آآ ساهم فيه دعاء آآ او - 00:55:12

او موعظة بعض الوعاظ انك اول ما يعني تستقيم كل الدنيا هتتحك لك والدنيا هتبقي جميلة وحلوة لأ مش صح في فرق بين اهتداء القلب وامن القلب وطمأنينة القلب وبين ان الانسان بيتبلى - 00:55:32

فاهم؟ فما ينفعش انك انت آآ تجعل الناس يستقيمون بشرط الا يتبلون. بالعكس ده هو ربنا ذكر العكس. احسب الناس ان بتركوا ان يقولوا امنا وهم لا اذا لما ربنا قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون ليس الامن من الفتن - 00:55:47

وانما هو اطمئنان القلب برب العالمين. ولذلك بعض الناس يقول كيف يكون هؤلاء اولئك الله في السجون وكذا وكذا يعذبون ومع ذلك في حياة طيبة او او في رخاء. نعم. لأن جنة المؤمن في صدره. جنة المؤمن في صدره. يحملها اينما كان. لأن السعادة من الداخل - 00:56:05

في الخارج وليس من الخارج للداخل. ليست هذه الوسائل اللي هي يعني في بعض الشوارع اللي هي فيها مجون وفسق في اوروبا او في امريكا يسمونها شوارع السعادة. لأ هي شوارع المتعة الزائلة. الفارغة. لا يمكن ان يسعد - 00:56:25

تبدو سعادة تامة الا بطاعة الله. اما الباقي دي اسمها مظاهر للسعادة. لماذا انا ذكرت هذه المقدمة؟ لنعلم ان الله له دعوة الحق حتى لو لم يتبعها احد هي حق حتى لو كنت وحدك فيها. فلا ينبغي ابدا ان تشترط في اتباع تلك الدعوة ان يكون - 00:56:40

صاحبها غني او ان زي ما يقول بعض الناس الان مثلا ي يريدون ان يدفعوا عن انفسهم شبهة للمسلمين في تخلف فيقول لك لأ ده احنا مسلمين وعندنا دكاترة ومهندسين وعلماء واساتذة جامعة. ومثل بنت تكون لابسة آآ نقاب او خمار. وتطلع - 00:57:00

بتصور على البحر وهي بتلعب كورة تقول انا آآ صح منتقبة بس فرفوشة. وانا كده وبتكلم انجلش ومش عارف وسافرت باريس وكذا. طيب ده هذا معناه ان احنا قبلنا هذه الشبهة التافهة الفارغة - 00:57:18

مقاييس هؤلاء في الحضارة مقاييس باطلة ابطالها الله. بل ان الله سبحانه وتعالى بين انه لو اه يكره ان يكون الناس على الكفر لا اه جعل كلما كفر الانسان زاد الله له في العطاء ليغره وليفتنه - 00:57:32

ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكره بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج الى اخر الاليات. اذا لابد ان نعلم ان اتباع الحق لا ينبغي ان يكون مشروعًا بشيء - 00:57:49

نتبع الحق لانه الحق. ليس لأن الذي جاء به غني. ليس لأن عدد المؤمنين كثير. ليس لأن المؤمنين في علو من الناس من ايه؟ يعبد الله على حرف. يعني كانه يعني على شعرة كده مستبني اول ما يفطر يسيب الدين. زي ما حكيت لكم الفيلم التافه الفارغ اللي عملته - 00:58:02

قناة الجزيرة قبل سبع سنوات اللي هي عملت فيه ان في ناس آآ يعني كفروا بالله والحدوا بسبب آآ ان الثورة ما نجحتش. يا حبيبي يعني انت بتختبر - 00:58:22

وبختبر الاسلام فما عجبكش شيء وجابوا بنت آآ جابوا واحد آآ الحد لماذا كفرت بالله؟ قال لك لأن اخويا مات في مظاهره فما كانش

ينفع ربنا يعمل فيه كده. طيب بهاء لاجل ذلك بقى لاجل هؤلاء التافهين الذين تركوا دينهم - 00:58:36

بها الابتلاء يسير جدا نحن نتعلم براهين فلذلك ربنا سبحانه وتعالى يذكر كثيرا هذه البراهين لماذا؟ حتى يكون الایمان راسخا اذا ابتلي الانسان بحكم شرعي يخالف هواه قال سمعنا واطعنا كما جاء في سورة البقرة. لا تقولوا كما قالت اليهود والنصارى سمعنا وعصينا. قولوا سمعنا واطعنا - 00:58:55

فما قالوها وزلت بها السننهم نزلت تخفيف لا يكلف الله نفسا الا وسعها. فالتسليم يجلب التخفيف. لا تكون كاصحاب البقرة قصة البقرة الذين اه ظنوا السوء في رسولهم وماطلوا. فشددوا وشدد عليهم. طيب فاذا جاءه حكم شرعي قبله - 00:59:19  
وسلم له وانشرح به صدره. طيب اذا ابتلي بمصيبة مات حبيبه سرقت سيارته سجن بسبب قول الحق او ابتلي في الله فانه يصبر غير ذلك. طيب اذا عرضت عليه فتننا اباها - 00:59:39

كما ذكر عن الامام احمد علي رحمة الله. وترجمة الامام احمد من كتاب سير اعلام النبلاء من اعظم التراجم التي يمكن ان ترفع همة العبد. اقسم بالله ان هذه الترجمة - 00:59:53

لو ان الانسان جعل كل شهر يقرأ هذه الترجمة ويراجعها لكان ذلك من اعظم ابواب التثبيت باذن الله. ترجمة الامام احمد قرابة مئتين صفحة. والله العظيم هذه الترجمة ان شاء الله لا تكون بعدها كما كنت قبلها. رجال الله تبارك وتعالى خصه بخصال من الخير والعز والصبر - 01:00:05

ونصر الله به السنة. لما ننظر في في ترجمة هذا الرجل من اعظم الثناء عليه انه جاءته الفتنة فنفها. آآ عرضت عليه الدنيا فاباها اتوا البدع فنفها هذا المعنى جميل جدا كثير من الناس يفتتن ممکن يكون طالب علم بعد ذلك يفتتن في دينه. فيصير يستعمل علمه لنصرة الظالم او لجمع شهرة او لجمع مال - 01:00:28

يفتن يبقى احنا عندنا هذه الجهات الثلاث الاحكام الشرعية ينبغي ان نسلم وان نقبل وان تشرح بها صدورنا. والابتلاء الثاني المصائب. والابتلاء الثالث الفتنة التي تعرض علينا لتخبر ثباتنا طيب ما الذي يصبر العبد على كل هذا؟ العبد ضعيف لا يصبره الا اعتقاده بالله ويقينه في صدق هذه الدعوة. له دعوة - 01:00:52

قوة الاسلام هي الحق ليست مشروطة بشرط. ليست هي دعوة الحق لأن اكثرا الناس مسلمين. ليست دعوة الحق لأن اهلها في علو. ليست دعوة الحق لأن صاحبها كان غنيا او انه متوفون وانهم دكاترة ومهندسين وبيلسوسا ماركات وبيسافروا اوروبا وبيتكلموا انجلش لأنجليز - 01:01:16

هي دعوة الحق ولو لم يكن عليها احد. انت بقى اردت ان تكون من اصداع الحق كن يعني اجمل شيء يا شباب وانا بشوف ان هذا من اعزازي آآ من اعزاز الله لدينه. وانا جمعت هذا واهتمامت به فترة - 01:01:36

وهو ان الله تبارك وتعالى من اول لحظة في الدعوة كل القرآن المكي آآ اقصد كل هذه الآيات جاءت في القرآن المكي. من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه. من ابصر فلنفسه. من عمل صالحا فلينفسهم يا مهدون. من تزكي فانما يتزكي لنفسه - 01:01:53  
هب لنفسك ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله قال غني حميد. وقال هود عليه السلام لقومه اه فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ويس�新 ربكم. عادي ولا تضرونه شيئا - 01:02:11

يبقى انت تتفنن في نفسك بدعوة الحق انت تتفنن نفسك. وهذا من اعظم الامور. ان تعلم انك انما تعمل لنفسك ولذلك سورة الفتنة. الصورة التي تتكلم عن الفتنة وعن اصنافها بماذا افتتحت السورة؟ احسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتننا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا ليعلمون الكاذبين - 01:02:26

حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقون ساء ما يحكمون. من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لا يت وهو السميع العليم. ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغى عن العالمين. انت بتتتبع لنفسك - 01:02:51

يعني انا لما بكلم مثلا احد الشباب واقول له ستجدني اكثرا الناس حرصا عليك ان شاء الله. ما دمت تطلب وتتحرك فاذا رأيت انك مستغنى مستغن فستتجدني عنك اغنى بكثير. يعني انا اقبل عليك بقدر ما ارى فيك انك فعلا - 01:03:05

على نفسك. اما اذا طنست انا مش فاضي لك اصلا فهذا الامر جليل جدا يا شباب له دعوة الحق. هذه هي دعوة الحق دعوة الاسلام. لا ريب فيه. لا ينبغي ابدا ان تفتر بعلو الكافر. لما - [01:03:25](#)

نتنياهو يقول احنا هنعمل وهنضرب واحنا وعملنا او عى تفتر بهذا. ما دمت بين يديك كتاب الله ايالك ان تفتر بعلو الباطل. هذه فقط مهما ظهر هذا الباطل ومهما علا صوته لا يمكن ان يبقى. لا يمكن ان يبقى لانه باطل. والحق باق حتى لو يعني كان في - [01:03:39](#) من الفترات على كما قال الله سبحانه وتعالى ولا تهنو ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ما دمت مؤمنا فانت الاعلى. لذلك اول ما خاف سيدنا موسى اوجى في نفسه بالمناسبة - [01:03:59](#)

في نفسي فقط لم يظهر على وجهه بخلاف مثلا لما ظهر على وجه النبي الكريم ابراهيم لما هو اوجس منهم خيفة. لما جاءه الملائكة ولم يأكله لا هنا اوجس في نفسي خيبة موسى. مجرد خاطرة. ماذا قال الله له؟ قلنا لا تخاف انك انت الاعلى. والقى ما في يمينك تلقى - [01:04:11](#)

ما صنعوا لي لماذا انما صنعوا كيد ساحر. انت معك الحق وهم معهم الباطل. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر في سورة يونس نفس هذه القصة ولكن بالفاظ اخرى. موسى ماذا قال لهم؟ ما جنتم به السحر. اللي انتم جنتم به هو السحر مش انا. مش اللي جيت انا به. ان الله - [01:04:31](#)

طه سبيطله ثم بين القاعدة العامة ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويتحقق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون. يبقى له دعوة الحق هذه الكلمة الكلمة كبيرة لا ينبغي ابدا ان نقرأها قراءة عابرة في المصحف له. هذه دعوة الاسلام هي دعوة الحق. القرآن حق. رسول الله صلى الله عليه - [01:04:50](#)

حق شريعة الاسلام هي الحق. لا ينبغي ان يعلو صوت العلماني. العلماني الكافر الذي يدعو الناس الى العلمانية او الليبرالية والمدنية وغيرها او المرأة التي تدعو الناس الى النسوية او نحو ذلك. هؤلاء كيف يجهرون بهذا الباطل ثم يضعف اهل الایمان ومعهم دعوة الحق. ايالك ابدا ان تستحي من هذه - [01:05:10](#)

الدعوة كثير من الناس يجبن في في اظهار دينه ويستحي ويخرج بضعف آآيرى المرتزقة من من لقطاء الفكر ينشرون هذه الافكار ويتقاضون عليها اجلا وهو مكسل. في اليوم كل اسبوع يدي له خمس دقائق درس. ازاي؟ يعني واحد يكون مليون علم - [01:05:30](#) ان يعلم الناس وبث يفضل مركون على الجنب ماشي جنب الحيط. والفاجر عنده جلد كيف يكون هذا؟ انت معك دعوة الحق فلا بد ان تعز هذه الدعوة لابد ان تبئها وانت تتشرف بذلك اصلا. انت تتشرف ان ان الله سبحانه وتعالى يجعلك من تدعون الى هذه الدعوة. اذا يا شباب له دعوة - [01:05:52](#)

بالحق هذا هذا ديننا دين الاسلام. دين العزة. دين دين القوة. المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف لا تكون ضعيفا لا تكون متماثلة. لا تكون خائفا وانت تتكلم عن دينك. اذا كان الشخص الفاجر الذي لم يشارك في في ثورة - [01:06:12](#) ولا يشارك في اي عمل آآيعني دعوي او اصلاحي او اي شيء يريد ان ينتهز هذه الفرصة ويريد ان يركب الموجة فكيف بصاحب العمل نفسه يبقى لازم نفهم يا شباب ان الدين يحتاج من من يصنع به نعم بحكمة. لكن لا ينبغي ابدا ان نجبن. لا ينبغي ان نجبن. كما يعني بعض - [01:06:31](#)

الناس يقول لك احنا اهم حاجة ما نزععش الكافر. طب ما هو الكافر كده يزعل منك والله لو عملت ايه؟ ودوا لو تكفرون كما كفروا. لازم تفهم ان الكافر اللي هو الكافر اللي هو - [01:06:51](#)

شياطين الانس عامل زي شياطين الجن. قال الله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. لن يترك حتى تكفر لن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. فلو انت دخلت في مسلسل ارضاء هؤلاء لن يرضوا عنك رضا ذما الا بان تكفر. ودوا لو تكفرون كما كفروا - [01:07:02](#)

فمن ان تصنع شيئا لمجرد رضاهem. فهذا لا يمكن ان ترضيهم الا بما يسخط الله. لابد ان تفهم هذا يعني. فيبقى فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون المرأة كانت لابسة نقاب - [01:07:21](#)

المرأة العاقلة للبسة نقاب وراكبة اتوبيس فست كده ارشانة بتقول لها والله انت مش مخنوقة من النقاب ده قالت لها لا والله يا حاجة  
انا للبسة النقاب ده بقى لي عشر سنين - 01:07:38

زي الفل مش مخنوقة غير منك انت بس. انت بتختنق ليه انت مالك انت؟ انت ما لك ينظرون الى المرأة اللي للبسة ميني جيب وتبقي  
جميلة ومحضرة وجميلة ولزبنة وهي اصلا تبذل جسدها. والاعلانات مليانة في الشوارع تعرض نساء - 01:07:48  
النساء العاريات وهو يقول لك ده اكرام للمرأة. واحدة اذا ارادت ان تغطي شعرها او ان تغطي وجهها سخروا منها. طب ما يسخروا.  
يختبطوا دماغهم في واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. احذرهم. ودوا لو تذهبون فيديهنون - 01:08:02  
اياك ابدا ده بالعكس من اوائل ما نزلت سورة الانسان من اوائل ما نزلت الله سبحانه وتعالى قال اه فصل بحكم ربكم ولا تطع منهم  
اثما او كفورا. ليه؟ لان هؤلاء يحبون العاجلة - 01:08:19

هؤلاء يحبون العدالة فلا يمكن لذلك قال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. حكى لكم قبل ذلك الشاب اللي كان في يركب  
الاتوبيس وجاي بيطلع السواك ويقرأ قرآن مكسوف بيستخبي. قلت له انت لو بصيت ورا هتلacci ولد يقبل بنت في وسط الاتوبيس  
والناس ماشية - 01:08:33

بكل بجاجة وانت مكسوف بطلع السواك وتقرأ المصحف. ما هزا الضعف ما هذا الهوان لابد ان يكون عندنا قوة واعزاز لهذا الدين ولو  
كره الكافرون احنا ما لنا ما يكرهوا هو هو كاره انك تقرأ قرآن طب ما يكره انا ما لي انا - 01:08:53  
يبقى اياك ابدا ان ان تكون ضعيفا لان هذه دعوة الحق افضل اكمل ندخل في الايات بعدها احنا وصلنا لايته؟ اه وما دعاء الكافرين  
الا في ضلال نعم نقرأها يا شيخ - 01:09:09

نعم لا اقرأها وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ اي وما دعاء الكافرين للهتهم الا في ضياع وخسارة؟ لانهم لا ينتفعون بدعائهم.  
كما قال تعالى واذا رأوا الذين اشدوا - 01:09:28

شركائهم. قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوه من دونك. فالقوا اليهم القول انكم لکاذبون. والقوا الى الله يومئذ استلم وضل  
عنهم ما كانوا يفترون. وقال سبحانه وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل. وقال عز وجل ومن اضل من يدعو - 01:09:40  
من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم غافلون نعم له آآ ربنا سبحانه وتعالى قال وما دعاء الكافرين الا في  
ضلال في موضعين؟ اقصد اللفظ. الموضع الاول هنا وهذا معناه انهم دعوا غير - 01:10:00

الله لكن يوم القيمة ذكر الله دعوتهم ايضا. قال الله عز وجل وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب  
قالوا اولم تلك تأتيكم رسالكم بالبيانات؟ قالوا بلى. قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. لا هم في - 01:10:17  
الاخيرة دعوا ربهم لكن في غير وقت الاجابة وده الفرق بين اية غافر وایة الرعد. في اية الرعد دعوا غير الله في الدنيا فلم استجب  
لهم وفي الاخيرة يدعون الله ولكن في غير وقت الاجابة. يا ربي تقرأ الحاشية اللي هي على قول آآ له دعوة الحق كلام ابن القيم رحمة  
الله - 01:10:38

قال انه تعالى صاحب دعوة الحق لذاته وصفاته وان لم يوجب لداعيه بها ثوابا فانه يستحقها لذاته. نعم يا شيخ افضل قال ابن القيم  
رحمه الله انه تعالى صاحب دعوة الحق لذاته وصفاته وان لم يوجب لداعيه بها ثوابا فانه يستحق والذاته فهو - 01:11:02  
واهل ان يعبد وحده ويدعى وحده ويقصد ويشكري ويحمد ويحب ويخرج ويغاف ويتوكل على وبيتوكل عليه ويستعان به ويستجار  
به ويلجأ اليه. ويصمد اليه فتكون الدعوة الالهية الحق له - 01:11:24

وحده ومن قام بقلبه هذا معرفة وذوقا وحالا صح له مقام التبليغ والتجريد المحض. وقد فسر السلف دعوة الحق بالتوحيد والاخلاص  
فيه والصدق. ومرادهم هذا المعنى نعم الله على هذا التعليق الجميل جدا. يعني هو يريد ان يقول لو لم يعلق الله تبارك وتعالى  
على - 01:11:44

عبادته وحده على توحيده ثوابا لكان ينبغي ان يعبد وحده وان يشكر وحده وان يمجده وحده. لماذا؟ لانه صاحب هذه الدعوة له دعوة  
الحق والله معنى معنى في منتهى الدقة. يعني بيقول يعني هاقول افسر لكم هذا. في عندنا اثر جميل جدا عن عمر ابن الخطاب -

ماذا قال قال نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه. ما هذا المعنى؟ يعني هو بيقول ان صهيبا يعبد ان صهيب الرومي يعني يعبد ربه ليس فقط لانه يخافه ولكن لانه يحبه. لانه يشكره - 01:12:32

لانه يعظامه. لان الله له دعوة الحق. فهذا معنى جليل جدا وهو ان يعلم المؤمن ان ربه هو المستحق هو له دعوة الحق لا يعبده فقط لينال الثواب والله هذا المعنى معنى عالي جدا. وانا اعرف كثيرا من كتلتكم معهم - 01:12:55  
ونتذكر هذا المعنى يعني اقول له انا مثلا حينما آعطي درسا او اعلم الطلاب او احفظ شخصا قرآنا او اقرأ او اصلي يعني آفkar الثواب هذه من من من اواخر ما استحضره. فكرة ان انا بعمل للثواب. لا - 01:13:14

انا اعمل لان الله له دعوة الحق سبحانه وتعالى هو الذي ينبغي ان يعبد. يجعل الله لنا في ذلك ثوابا فهذا من مزيد فضله ذلك لن يدخل احد منا آلن يدخل احد الجنة بعمله. ليه؟ لا يمكن ابدا ان نكافئ هذا العمل. لا يمكن ابدا. فله دعوة الحق تتصور - 01:13:31

ان انسانا يعبد الله وهو يعلم ان الله هو الذي له دعوة الحق لا يعبد فقط يعني خوفا من ناره او طبعا في جنته. وان كان طبعا هذا يعني لا نقول كما قال بعض جهله العباد - 01:13:51

لا اعبد لا خوفا من نارك ولا طمعا في آجنتك. لأنني اقول ينبغي ان تجتمع هذه النيات. نعبد الله حبا واحلاسا وتعظيمها وخوفا من ناره وطمعا في جنته وطبعا في رضاه ونعبد لانه له دعوة الحق لانه احق من - 01:14:05

تعبد. وهذا المعنى جليل جدا ايضا كقول الواحد قال الزجاد وجائز ان يكون له دعوة الحق انه من دعا الله موحدا استجابة الله آآ دعاءه اه يعني يقصد يقول ان دعوة الحق يعني من دعا الله وحده استجابة الله دعاءه كما قال دعوا الله مخلصين له الدين. يعني ان الكافر في حال - 01:14:25

يدعو رب تبارك وتعالى. طيب آآ افضل افضل احسن الله اليكم ننتقل للاية الميلادية يا شيخ؟ نعم نعم ننتقل للايات بعدها قوله تعالى ولله يسجد ما في السماوات والارض طوعا وكرها وظللهم بالغدو والاصال - 01:14:51

قل من رب السماوات والارض قل الله. قل فاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور؟ ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله - 01:15:14

خلق كل شيء وهو الواحد القهار. انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السبيل زيد الروى ومما يوقدون عليه في النار ابتلاء حلية او متعة زيد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما زيد - 01:15:34

يذهب جفأة واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم الحسن. والذي حين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به. اولئك لهم سوء الحساب ومؤاهم جهنم وبئس المهد - 01:15:55  
تفسير الآيات والله يسجد ما في السماوات والارض طوعا وكرها. اي والله يسجد من في السماوات ومن في الارض طائعين ومكرهين. سجود ذل وقهر فكل احد خاضع لقدر الله مقهور تحت سلطانه لا يقدر ان يتمتنع عنه. كما قال تعالى. هذا المعنى اولا عشان حتى لا انسى هذا المعنى يعني آآ كنت شرحت - 01:16:17

توفي كتاب مهم جدا من اجمل الرسائل في هذا الباب. اللي هو قنوت الاشياء كلها لله. هذا رسالة لابن تيمية من انفس ما انت قال جمع فيها الآيات التي فيها القنوت والسجود والتسبيح لله سبحانه وتعالى والاسلام لله - 01:16:42

يا ريت المشرفة الكريمة تضع هذه الرسالة على القناة رسالة في قنوت الاشياء لله تبارك وتعالى اه لان بعض الناس بيظن ان سجود هذه الاشياء هو مجرد انها مخلوقة لله. وهذا ليس صحيحا. وانما سجودها امر - 01:16:59

زائد عن كونها مخلوقة لله. ولكن كل شيء له سجوده. كما قال كل قد علم صلاته وتسببيه. حتى لا نطيل في تفصيلي هذا احيلكم على هذه الرسالة ازن شرحتها في محاضرتين - 01:17:18

وهي مهمة جدا لانها جمعت كل الآيات في معنى اسلام الاشياء لله وآآ سجودها لله وقنوتها لله تبارك وتعالى وتسببيتها لله افضل

اَكْمَلَ اَحْسَنَ اللَّهُ اِيْكُمْ اَمْ تَرَ اَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الارضِ. الْآيَة - 01:17:35

وَظَلَالَهُمْ بِالْغَدُوِ وَالاَصَالِ وَظَلَالِ بِالْعَدُوِ وَالاعصَابِ قَرَأْتُ اللَّيْهِي اَمْ تَرَ اَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ دِيْ فِي صُورَةِ الْحَجَّ فِي سُورَةِ الْحَجَّ كَمَا قَالَ تَعَالَى اَمْ تَرَ اَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الارضِ وَالشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَالنَّجُومِ وَالجَبَالِ وَالشَّجَرِ وَالدَّوَابِ وَكَثِيرٍ -

01:17:59

كثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. الآية. طبعاً تكملاً للآية مهمة جداً يا شباب. ومن يهين الله فما له من مكرم. الذي عاش دنياه لم يسجد لخالقه ولربه هذا اهانة الله. والذي اكرمه الله بالسجود لربه وخالقه هذا اعزه الله. فالحمد لله الذي اعزنا بالسجود له. ومن يهين

الله - 01:18:22

فما له من مكرم. او لئك المتكبرون سيريدون يوم القيمة ان يسجدوا لله. لكن يصيروا ظهرهم طبقاً واحداً. كما في الحديث الصحيح وهذا معنى قول الله تبارك وتعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون - 01:18:45

خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون. في الدنيا كانوا قادرين على السجود لك ان لم يسجدوا في الآخرة يريد الواحد منهم ان يسجد لكنه يعجز عن ذلك. كان عندهم في الدنيا القدرة وليس عندهم الارادة. في الآخرة عندهم الارادة وليس عندهم القدرة - 01:19:03

01:19:23

والله سبحانه وتعالى اهانهم بذلك. فنسأل الله ان يشرفنا بالسجود. لذلك في دعاء السجود سجد وجهي للذي شفه وشقه سمعه الذي يتأنى على ذلك يعني هؤلاء الكفار الذين تراهم في الدنيا متكبرين ويستعلون ربنا سبحانه وتعالى - 01:19:43

وهم في ايات كثيرة اه ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم. وقال الله سبحانه وتعالى اه حتى اذا اخرجنا من ترفيعهم بالعذاب اذا هم قارون يصرخون مزعوبين. لا تجأروا اليوم انكم منا لا تنتصرون. ايضاً قال الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء ان هم قالوا ربنا ابصرنا وسمعنا - 01:20:03

وجهنا نعمل صالحاً انا موقنون. وربنا سبحانه وتعالى يقول لهم كما في سورة المؤمنون احسنوا فيها ولا تكلمون. فلا ينبغي ابداً ابداً ان يغرك هؤلاء لا ينبغي ان يغرك ما ما عندهم من الملك والمال والاسلحة ابداً. هؤلاء لا يساوون عند الله شيئاً. ان اكرمكم عند الله -

01:20:26

اتقاكم. لذلك القرآن هو بوصلك. اقرأ القرآن لتري ان الله سبحانه وتعالى مكن غيرهم اعلى من تمكين هؤلاء. دلو قتي الشاب يقول لك كيف هذا التعذيب ليه؟ انت ما قرأتـش سورة البروج - 01:20:46

01:21:01

انت لما تنظر الى تعذيب هؤلاء المجرمين الذين يعذبون المؤمنين والمؤمنات في السجون وغيرها. بالنسبة احنا نعلم جزء يسير فقط. آآلم تقرأ ما جاء في سورة البروج الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات. يعني يوقد النار ويرميها فيها. تؤمن ولا تلقى في النار -

01:21:21

الم تقرأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه يشكوا اليه خباب رضي الله عنه قال من كان قبلكم كان يؤتى بالمنشار فيوضع في مفرق رأسه يسقط شقاده لا يصده ذلك عن دينه. فلذلك انا اقول القرآن لا يجعلك تتفاجأ ابداً. كل من اهتدى بهدى القرآن باذن الله يكون مستعداً. ليس معناها ان - 01:21:43

اتمنى البلاء ابداً. ولكن الله سبحانه وتعالى سينزل لطفه عليه ويطمئن قلبه عند البلاء. لذلك انت تستغرب كيف يموت مثلاً انت بتتمنى في غزة او في اي مكان يعني تشفوف رجل يحمل ابنه وهو ميت مقتول وهو يقول الحمد لله. الحمد لله قدر الله وما شاء فعل. انا لله وانا اليه راجعون. هذا من لطف الله الذي ينزل - 01:21:43

اللطف على عبده في وقته فاقول لك لا بد ان تهتدي بهدى القرآن وان تنظر في قصص الانبياء لتعلم كيف صبروا على هذا الدين

العظيم. وانما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 01:22:06

اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى وظلالهم بالغدو وظلالهم بالاصل. اي والله ولله تسجد ظلال المخلوقات في اول النهار وفي اخره كما قال تعالى او لم يروا الى ما خلق الله من شيء ينفي ظلاله عن اليمين والشمال سجدا - 01:22:19  
وهم ذاخرون. والا هي سلمي في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون. الاية قل مرض السماوات والارض قل الله. قل افتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل - 01:22:43  
الظلمات والنور. ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم. قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار. نعم هذه يعني اول قل اول قل تقربيا في هذه السورة. نعم هي اول قل. قل من رب السماوات والارض. احنا قلنا ان كلمة قل - 01:23:03  
لابد لطالب علم القرآن ان يجمع هذه الكلمة لأن هذه الكلمة فيها اكثر من دلالة الدلالة الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم منباً من الله وانه يوحى اليه ولا يتكلم الا باذن الله تبارك وتعالى وبما اوحى اليه - 01:23:23

الامر الثاني ان الكلمة قل اما ان تكون في اقرار حق او في ابطال باطل. او تكون في فتية وكلمة قلها دي كثيرا هي فيها فتية تأتي في القرآن المدني. يسألونك عن الانفال قل الانفال. يسألونك عن المحيسن قل هو اذى. طب من يسألونك ماذا ينفقون؟ الى اخر ذلك -

01:23:41

لكن القرآن الذي نزل قبل الهجرة الكلمة قل كثيرا ما تكون فيه آآ مجادلة الكفار وتكون في ابطال حجتهم وتكون في تقرير الحق. في هذه السورة ستأتي الكلمة قل اكثر من مرة. قل من رب السماوات والارض قل الله. قل - 01:24:01  
افتخذتم من دونه؟ ايضا قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ قل ان الله يضل من يشاء وبهدي اليه من اناب. قل هو ربى لا الله الا هو. قل الى غير ذلك. نلاحظ ان الكلمة قل هنا تدل على ان طابع هذه السورة في - 01:24:18

ابطال باطل المشركين اللي هي حجج المشركين. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ايه في في هذه السورة آآ فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. فربنا سبحانه وتعالى ذكر براهين الحق - 01:24:34  
في هذه السورة من براهين الحق هذه الاسئلة التي امر الله نبيه ان يسألها للمشركين. قل من رب السماوات والارض رب هنا بمعنى ماذا؟ الرب بمعنى التي تتحدث عن افعال الله. ده الفرق بين الرب والاله. الاله هو المألوه المعبد - 01:24:52

انما الرب هو الذي خلق ورزق ودب واحيا وامات. وهو الذي يملك الضر والنفع. قل من رب السماوات والارض قل الله يعني امره ان يقول ان الله هو رب السماوات والارض. ثم طبعا جاءت اه ايات اخرى انهم ايضا قالوا ان الذي خلق السماوات والارض هو الله.

معروفة جدا - 01:25:14

قل افتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ما معنى ذلك؟ يعني اذا كنتم تقررون ان الله وحده الذي خلق ورزق ودب وببيده الامر ويملك الضر والنفع. فكيف تتخذون من دونه الكلمة من دونه - 01:25:35  
معه او غيره بالمناسبة. اولياء ما معنى الاولياء؟ يعني النصير والمعين والمعز والمذل. يعني كيف تعذبون بغيري؟ كيف تعتصمون بغيره كيف تتوكلون على غيري؟ كيف ترجون النفع من غيري؟ كيف تخافون من غيري؟ افتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم -

01:25:55

ولا ضرا يعني بعدما ذكر عن عن الله اسماءه ومحامده وافعاله ونعمه. كيف تتخذون من دونه اولياء؟ كيف؟ لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ذكر في سورة العنكبوت هذا المعنى بجلاء. مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيته. وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت - 01:26:15

العنكبوت بتفضل تتبع عشان تصنع بيت بعد كده شوية هوا يدمروا هذا البيت هي بتتبع فيه وتظن ان خلاص كده هي امنت على نفسها. مع ان هو اوهن الايه؟ البيوت. فربنا سبحانه وتعالى يبين ضلال هؤلاء وانهم لا - 01:26:37  
يعقلون لا يعقلون. قل افتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا اذا كانوا لا يملكون لانفسهم فكيف يملكون لغيرهم؟ قل هل يستوي الاعمى والبصير لا يستوي الاعمى والبصير ابدا. كما لا يستوي الاعمى والبصير فالذي سوى رب العالمين. او الذي سوى

الصلوة او اي معبود - 01:26:54

الذى سوى اي معبود بالله سبحانه وتعالى فهو اعمى. لذلك ماذا قال المشركون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين.  
وقال الله سبحانه وتعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا يتذكرون. ام هل تستوي الظلمات والنور - 01:27:20

يعنى كما لا تستوي الظلمات والنور ولا يستوي الاعمى والبصير فالذى يسوى المخلوق بربه تبارك وتعالى ويصمد اليه ويعبد من دون الله فهو من اضل خلق الله. ام جعلوا لله شركاء خلقه كخلقه فتشابه الخلق عليهم - 01:27:38

يعنى لا يصح ابدا ان تتخذ معبودا الا من خلق. فاذا زعمت انه معبود كانك تزعم انه خلق. ثم قال قل الله اخالق كل شيء وهو الواحد القهار وهذه الآية تحمل حجتها. يعني الله وحده هو - 01:27:56

الله الحق وهو الواحد القهار. لانه وحده الذي خلق. فينبغي ان يكون وحده المعبود اه تفضل اقرأ اه اقرأ  
ال المناسبة الآية جميلة المناسبة هنا افضل - 01:28:14

احسن الله اليكم مناسبة الآية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى ان المخلوقات كلها تسجد له طوعا وكرها. لذا كان هو الله حقا معبود  
المحمود حقا. وكانت الهيئة غيره باطلة. ولهذا ذكر بطلانها وبرهن عليه. وايضا فانه لما نهضت الدالة الصريحة - 01:28:30

بمظاهر الموجودات المختلفة على انفراده باللهية من قوله تعالى الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها. قوله هو وهو الذي مد  
الارض وقوله الله يعلم ما تحمل كل انتى. وقوله هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا - 01:28:50

وبما فيها من دلالة رمزية دقيقة من قوله تعالى له دعوة الحق وقوله والله يسجد من في السماوات. الى اخرها لا جرم تهيا المقام  
لتقرير المشركين تقريرا لا يجدون معه عن الاقرار المدروحة. ثمت لتقريرهم على الاشراك - 01:29:10

في تقريرا لا يسعهم الا تجرع مرارته. لذلك استأنف الكلام وافتتح بالامر بالقول تنويها بوضوح الحجة قال تعالى قل من رب السماوات  
والارض قل الله قل يا محمد. يا سلام على هذه المقدمة الجميلة جدا جدا - 01:29:30

في في هذا المعنى الجليل. يعني هو يريد ان يقول لم يبتدى الله تبارك وتعالى اه هذه السورة بقوله قل من رب السماوات لا. ذكر  
اولا عن اسماء الله وافعاله ونعمه ومحامده ما يلزم - 01:29:48

هؤلاء بالحجۃ لماذا لان ربنا سبحانه وتعالى يريد منا يا جماعة ان احنا لا لا يكون في قلبنا شك ولا ريب بسبب كثرة الكفار وبسبب اه  
مجادلاتهم. فربنا سبحانه وتعالى - 01:30:06

قدم بالآيات التي تدل على انه وحده الله رب الواحد القهار. وبالتالي لا يسع هؤلاء الا انهم يتبعون اهواءهم بالضبط ولذلك سبحانه  
الله لو احنا نظرنا في كل القرآن حينما يتكلم عن الكافر - 01:30:22

وبعدما تستقصي الحجۃ والآيات ربنا سبحانه وتعالى يبيّن السبب الذي يمنع هؤلاء من الايمان. ليس ان الحجۃ ليست لأ. مثلا قال  
ذلك بأنه مستحب الحياة الدنيا. تمام؟ او قال حسدا من عند انفسهم. او قال آآ جحدوا بها واستيقظت انفسهم ظلما - 01:30:40

او عندنا عندنا في هذه الآية ماذا قال؟ وفرحوا بالحياة الدنيا. هؤلاء لا يريدون ان يتدخل في حياتهم ولا بامر ولا بنهي. ولذلك ربنا  
قال اولئك الاغلال في اعناقهم. لأنهم ارادوا ان يخرجوا من كل قيد. فالله سبحانه وتعالى يقيدهم يوم القيمة - 01:31:00

فهذه السورة اقسم بالله هذه السورة من اعظم السور التي يدرس منها رسالة الاسلام. سورة الرعد هي من السور التي تستخرج  
منها ايات الله تبارك وتعالى وانا اود اود من المعلمين والمعلمات والدعاة ان يعقلوا هذا - 01:31:20

دعاة الناس الى الامور الكبرى في الاسلام عن طريق هذه السور من اعظم ما يكون. من جهة ان هذا هو هذا الفاظ القرآن. كثير من  
الناس يفرق الناس وال العامة في كتب ويدخلهم في اشكالات وشبهات والفاظ محدثة ومجملة. لا عندنا كتاب الله - 01:31:40

انت مين اللي قال لك ان لازم التدريس يكون آآ الالوهية ثم الربوبية ثم الاسماء والصفات؟ مين اللي قال لك؟ ده انت لو درست هذه  
الامور من من القرآن نفسه؟ هذا اعظم ما - 01:31:59

نعم ما فيش مشكلة ان احنا نجعل من بعض الدروس تكون بهذه الطريقة اللي هو التدريس الاكاديمي. لكن عامة الناس لا يحتاجون  
ابدا ان احنا نقص عليهم هذه الالفاظ الاسماء واحنا عندنا هذا الكتاب نعلمهم الايمان من خلال هذه السور - 01:32:09

اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قل من رب السماوات والارض قل الله. اي قل يا محمد للمشركي قومك من خالق السماوات والارض  
ومالكمها ومدبرهما قل ربها الذي خلقها واجدها هو الله المستحق للعبادة وحده دون غيره. والا فاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون  
**النفسهم - 01:32:24**

نفع ولا ضرر. اي قل يا محمد لمشتركي قومك افتخذتم من دون الله الة لا تملك ان تجلب لانفسها نفعا. ولا ان تدفع لانفسها ضرا فضلا  
عن غيرها. فتعبدونها وتتركون عبادة الله الذي بيده وحده النفع والضر - **01:32:49**

كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عباد الله قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماء  
السماءات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. الاية قل هل يستوي الاعمى والبصيرة؟ اي قل يا محمد للمشركين من قومك  
**هل يستوي الاعمى الذي لا - 01:33:07**

تبصر شيئاً والبصیر الذي يبصر لا شک انهم لا يستویان. فكذلك لا يستوی الموحد لله والمشرك به. امل تستوي الظلمات والنور. اي  
وهل تستوي الظلمات التي لا يرى فيها شيء؟ والنور الذي ترى فيه الاشياء بوضوح. لا شک انهم لا يستویان. فكذلك لا يستوی الشرك -  
**01:33:28**

والايام ام جعلوا لله شركاء خلقوا جعلوا لا شركاء. قل هل يستوي الاعمى والبصیر؟ طب لماذا بعدها يقول ام هل تستوي الظلمات  
والنور باختصار الاعمى هو الذي ابى تلك الايات. فالكلام هنا عن متلقي هذه الايات. اما ان يكون بصيرا واما ان يكون اعمى. ولذلك -  
**01:33:48**

قال في نفس السورة افمن يعلم ان ما انزل اليك من رب الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب. يبقى الان هو يتكلم عن متلقي  
هذه الدعوات اما اعمى واما بصير. طيب ام هل تستوي الظلمات والنور هذه هي الدعوة نفسها؟ ام هل يستوی الشرك - **01:34:08**  
او الكفر والنور الذي هو الاسلام يبقى المقصود بالنور هنا هو اللي هو الایه؟ النور هو الاسلام، والظلمات هي كل دين لغير الاسلام.  
الشرك والعلمانية والالحاد كل هذا اثم ظلمات. فيبقى وبالتالي الذي قبل هذا الاسلام هو المبصر. والذي اباه هو الاعمى حتى لو -  
**01:34:27**

كان واحد جزء نobel في اكتشاف الذرة او في اختراع اللي مش عارف ايه. عادي مش مشكلة لو ان لو ان انسانا اوتي من العلوم  
الطبيعية ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ثم لم يهتدى الى ربه وحالقه ولم - **01:34:47**  
فالانعام اهدى منه سبيلا. عادي جدا يعني الله سبحانه وتعالى قال فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا. وزن المؤمن عند الله ان يعلم انه ما  
خلق باطل وان له ربا ويعبد - **01:35:04**

الرب ويستعد للقاء. الموتى شباب هو بداية الحياة وليس اخر الحياة. الموت هو البداية. يا ليتنى الكافر يقول يا ليتنى قدمت  
لحياتي. فهوئاء لا يغرنك ما هم فيهم المنظر والابهة والزخرف. كل ذلك لا يغنى يعني انت فكر كده. لو - **01:35:18**  
كان هذا يغنى عند الله تبارك وتعالى شيئا. كان سيعطيه للكفار؟ لا ابدا. لكن الله يخص من يحبهم بالايام وبالهدي وبالعمل الصالح يا  
مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقتني لربك واسجدي واركعي مع - **01:35:38**

بماذا خصها الله؟ شرفها بان تسجد لله هذا هو الذي يخص انما الجمال والشكل والجنسية والابهة والسيارات والزخرف والزينة  
والجسد. كل هذا ربنا يعطيه حتى لاشد الناس كفرا يبقى لازم تفهم ما هو عطاء الله الذي يحمد عليه تبارك وتعالى. والذي يفرح به قل  
بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - **01:35:58**

طيب اتفضل اكمل. خلاص احنا نقف عند كلمة وهو الواحد القهار. لأن المغرب اقترب انجيل احسن الله اليكم ام جعلوا لله شركاء  
خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم هل تستوي الظلمات؟ ام هل تستوي الظلمات والنور؟ اي وهل تستوي الظلمات التي لا يرى فيها  
شيء؟ والنور الذي ترى فيه الاشياء بوضوح لا شک انهم لا - **01:36:23**

فكذلك لا يستوی الشرك هو الایمان. هم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم. اي اجعلوا لله شركاء يعبدونهم مع الله  
خيرا مثل خلق الله تعالى وتقديس فتشابه الخلق خلق الشركاء بخلق الله عندهم فجعلوها شركاء لله بسبب ذلك. اي ليسوا -

فالامر كذلك فلا عذر للمشركين في عبادته في عبادتها. وهم معترفون بانها لا تخلق شيئاً. كما قال تعالى هذا خلق الله فارونى ماذا خلق الذين من دونه للظالمون في ضلال مبين - 01:37:10

الآية قل الله خالق كل شيء. اي قل يا محمد للمشركين الله خالق كل شيء. وقد خلقكم وخلق الهتكم. فكيف تعبدونها مع الله؟ وهو المستحق للعبادة كما قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. وقال تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئاً - 01:37:25

هم يخلقون. وقال سبحانه والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون. اموات غير احياء وما يشعرون ابداً يبعثون. وقال عز وجل حاكيا قول ابراهيم عليه السلام لقومه قال اتعبدون ما تنتهيون؟ والله خلقكم وما تعملون. وهو الواحد القهار - 01:37:47

اي والله هو الواحد الذي لا ثاني له. الغالب لجميع خلقه المستحق للعبادة وحده دون ما سواه. لا نقف هنا كما قال يعني هذه الآية تشبه بالضبط دعوة يوسف عليه السلام للسجينين أرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ طيب نقف هنا يا شباب - 01:38:07  
لان خلاص اقرب عندي موعد المغرب. اسأل الله ان يبارك فيكم وان يحفظكم. اجتهدوا يا شباب واحتسبيوا. يعني امة الاسلام آآ يعني تحتاج وكل جهد منكم من الرجال والنساء والشباب احفظوا اوقاتكم في هذا الطريق العظيم. في طريق العلم وفي التعلم وفي الدعوة الى - 01:38:27

الله في الجهاد في سبيل الله. كل طريق تنتصرون به دين الله. اذا كنت اما ربي ابناءك على حب الاسلام واذا كنت والدا رب ابنائك على الاسلام وعلى محكماتك الاسلام واذا كنت شاباً احفظ شبابك. لا لا تضيع زهرة شبابك فيما يضيع فيه الناس شبابهم - 01:38:47  
الله سبحانه وتعالى سيسألك عن هذه النعم وعن هذا العمر. ربنا سبحانه وتعالى ذكر يوم القيمة حسرة الذين اضعوا اعمارهم قالوا آآ اخرجنا اعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل. قال اولم نعمركم ما يتذكر فيمن تذكر؟ ادینا لكم الوقت. الوقت اللي كنت بتتمن فيه وبتضيع وقتك و بتتتفن فيه. اضاعة - 01:39:06

كان في ناس يحتسبون اعمارهم لله ويجهدون ويفذلون ويسهرون ويداكون ويصلون لله تبارك وتعالى وينشرون الاسلام في كل مكان فاين كنت هي فرصة واحدة وفرصة واحدة فكن ذكياً. لا يعني كن ذكياً لا تضيع هذه الفرصة لان الوقت الذي يضيع لا يرجع مرة اخرى. فاسأل الله سبحانه وتعالى - 01:39:26

على ان يحفظنا وان يبارك في اوقاتنا وان يعمرها بما يرضيه عنا وان يثبتنا. اكثر دعاء يا شباب ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب والدعاء الآخر. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشداً. يعني تدعوا ربكم ان الله سبحانه وتعالى يهии - 01:39:47

لك من امرك رشداً حتى تحسن التصرف. لان الله يعلم وانت لا تعلم. ممكن انسان يضيع وقته كله في طريق خطأ وينتبه بعدما يعني لا يبقى عنده قوة يستدرك ما فات. فالله اهدا وسدنا وثبتنا بارك الله فيكم جميعاً وربنا يحفظكم - 01:40:07

يزداد في تعلم القرآن العظيم وتعلم السنة النبوية وفي بثها بين الناس. واحفظوا اوقاتكم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفعنا بهذا الكتاب. وان للمؤمنين الصالحين المصلحين وان يخزي عدوه وان يفرج آآ عن المظلومين المكروبين. وحسبنا الله ونعم الوكيل والسلام عليكم ورحمة - 01:40:24

رحمة الله وبركاته - 01:40:44